

المستشار

قوي قلبك طلب الأستنان



المستشار في طب الأسنان



Tooth proportion

L=13mm
W=7.5mm



كيف يتحرى طبيب الأسنان عن سرطان الفم



الدكتور خالد زيد

دكتوراه في التشريح المرضي الفموي - جامعة دمشق

في واقع الحال . لا أحد يملك الإجابة ! لكن على الطبيب أن يتمتع بالمؤهلات والمعرفة التي تجعله أهلاً لثقة المريض وعلى قدر المسؤولية الملقاة على عاتقه لاكتشاف المرض وتشخيصه بالشكل الصحيح في وقت مبكر وبالتالي انقاذ حياة المريض وتجنبه مزيداً من الآلام و التكاليف اللاحقة . يجب أن نضع في الحسبان أن أي من العلامات أو الأعراض التي سوف نشير إليها يمكن أن تكون سليمة وغير مرتبطة بسرطان الفم .

في أغلب الأحيان لا يفهم المريض مالذي يقوم به طبيب الأسنان أو يبحث عنه أو يفكر به عندما يقوم بفحص فمه . فهل يستطيع طبيب الأسنان أن يتعرف على العلامات المبكرة للسرطان ؟ وهل يبحث في المكان الذي يحدث فيه عادة ؟ وهل يجيد استخدام الأدوات المتاحة لفحص الفم ؟



بداية الفحص : يطلب من المريض أن ينزع أي أجهزة تعويضية متحركة كي

طبعاً يكون الشعور في الحالة الطبيعية غير مؤلم لكن في بعض الحالات المرضية يتحول إلى شعور مزعج ويزيد الألم مع مرور الوقت وهنا يتطلب الأمر مزيداً من التفصي.

يميل أغلب الناس وبخاصة الرجال إلى تجاهل مثل هذه الأشياء وخاصة إن لم تكن مؤلمة . لكن إجابة هذا السؤال يمكن أن تعطي علامة على تطور سرطان قاعدة اللسان التي يسببها فيروس HPV .

2. هل عانيت من بحّة مزمنة بالصوت ؟



هنا يهمننا الحالات التي استمرت لأكثر من أسبوعين . أقل من ذلك فيمكن أن يسببها أي انتان عابر . أما البقاء الممتد لمدة طويلة فيمكن أن يكون مؤشراً لوجود شيء أخطر .

3. هل لاحظت أو شعرت بعقد صغيرة متصلبة على جوانب رقبتك عندما كنتي تضعين المكياج أو كنت تخلق ذقنك؟

نتمكن من رؤية الأنسجة الفموية بالشكل الصحيح . ونبدأ بطرح



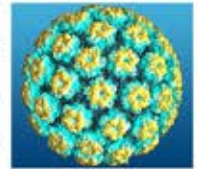
الأسئلة التي تساعد في توجيه الفحص السريري لاحقاً أو توجه

الطبيب لفحص منطقة معينة تتمعن أكثر من غيرها.

السؤال الأول الذي يطرح على المريض هو : هل تشعر بأي شيء تغير فيك ؟

يجب أن يكون الطبيب حازماً وجدياً وكذلك المريض لأن هذا الفحص الشفهي يعد جزءاً هاماً في التشخيص . فقد وجد حديثاً أن بعض أعراض و علامات سرطان الفم و البلعوم قد تكون

كامنة . وفي الأمراض التي يسببها فيروس HPV قد تبدو المخاطية الفموية طبيعية



بالكامل من حيث المظهر . وهنا يكون للقصة الطبية الفموية دور محوري . ويجب أن تكون الأسئلة الموجهة للمريض كالتالي :

1. هل واجهت أي صعوبات أثناء البلع ؟ أو تظاهر بأن شيئاً علق في بلعومك وأنت تبلع . وأخبرني ماذا تشعر؟

أثناء الكلام. حيث تؤذي العديد من السرطانات الفموية الأعصاب المسؤولة عن تحريك اللسان دون أن يشعر المريض بالألم فتتغير نبرة الكلام ويحدث الاعوجاج في النطق . تساعد الأسئلة السابقة الطبيب

على الحصول على معلومات أولية حول صحة المريض أو حاجته إلى المزيد من التفصي الدقيق بشكل أبعد من مجرد الفحص البسيط.

الأعراض الشائعة لسرطان الفم :

- اختلاف لون السطح . فمنها ما يكون بشكل بقع بيضاء أو حمراء أو ألوان مختلطة في الغشاء المخاطي للفم

- وجود التقرحات داخل الفم وخاصة تلك التي لا تستجيب للعقاقير الدوائية الخاصة بالتقرحات



- الشعور بالتعب العام . و هنا في الغالب يكون بسبب مرض سببه عدوى فيروسية و يسبب الإصابة السرطان

- وجود جروح داخل الفم لا حدود



هنا نبحث عن العقد اللمفية غير المؤلمة و التي قد تكون ضخامتها ناجمة عن استعمار لسرطان بلعومي فموي غير ظاهر في الحفرة الفموية . عندما يكون انتباج العقد اللمفية الرقبية مؤلماً فإنه يكون في العادة علامة على وجود انتان وليس سرطان . أما الانتباج غير المؤلم فهو الانذار الخطير .

4. هل لاحظت أنت أو أي من أصدقائك وجود تغير في نبرة صوتك ؟



هنا عدنا ثانية إلى قضية الصوت و البحة التي لا يشعر بها المريض بل الآخرون . وهنا تكون ناجمة عن التغيرات في حركة اللسان ما يجعل المريض يصدر أصواتاً غير مألوفة

من المهم أن يفهم طبيب الأسنان التأثيرات الجهازية المعقدة للخبثاة على الجسم . كالتغيرات في ملامح الوجه و فقدان الوزن والشهية و التعب فهي قد تكون من الأعراض المبكرة للخبثاة .

يجب التفريق بين قرحة الفم العادية والقرحة الخبيثة . حيث أن القرحة المعتادة في الفم مدتها لا تتجاوز 12- 14 يوماً ، وإذا استمرت القرحة أكثر من ذلك وبالرغم من تناول الأدوية الخاصة بها فإنه من الأجدى أخذ خزعة وفحصها .



بروتوكول فحص المريض بحثاً عن سرطان الفم :

هناك اجراءات بسيطة تتم بواسطة معدات متوافرة في كل عيادة سنية يجب أن يتقنها كل طبيب أسنان وأن يطبقها على جميع المرضى الذين تفوق أعمارهم 16 عاماً .

يتم الفحص على كرسي الأسنان باستخدام الأيدي و المرآة وقطع من

لها و غير واضحة المعالم

- تغير الاحساس داخل الفم

- الشعور بالخدر في الفم

- صعوبة النطق

- صعوبة البلع

- صعوبة فتح الفم

- قلقلة الأسنان مما يؤدي لسقوط

هذه الأسنان من مكانها تلقائياً

- نزف لثوى مستمر يرافقه تورم

في اللثة وتغيير في لونها

الفحص السريري :

يمكن إجراء الفحص السريري للفم

و منطقة الرأس و العنق في غضون

أقل من 5 دقائق . ويقوم هذا الفحص

مبدئياً على الفحص و الجس . ومن

المهم هنا أن يُخبر المريض بما يقوم

به الطبيب بالضبط لأن ذلك يشعره

بالطمأنينة ويعطي الطبيب فرصة

لتثقيف مريضه حول العلامات و

الأعراض التي يجب عليه مراقبتها

كي يستطيع تحديد أي تغير مرافق

للسرطان في مرحلة مبكرة .



معنودة . لذا على الطبيب أن يبحث عن كافة الآفات البيضاء (الطلاوة) و الحمراء على سطح المخاطية الفموية . و أن يحدد من خلال الجس الكتل المتصلبة و المتصلة بالأنسجة .

1. فحص المخاطية الشفوية والميزاب الشفوي بعد فتح الفم نصف فتحة و جس الشفة بواسطة السبابة و الإبهام لملاحظة وجود أي عقد ثابتة تحت المخاطية الشفوية .

2. فحص الميزاب الدهليزي على طول الفكين في أحد الجانبين.

3. ابعاد الخد وفحص المخاطية الخدية بحثاً عن أي تبدلات في اللون أو البنية في نفس الجانب السابق . من الشائع هنا أن نشاهد خطأً أبيض ناجم عن عادة عض الخد .

تفتح قناة ستنسون مقابل الرحي الثانية العلوية وهي يجب أن تفرز لعاباً رائقاً عندما يتم عصر الغدة النكفية في كلا الجانبين .
توضع السبابة و الإصبع الوسطى داخل الفم و الإبهام خارجه على الخد وذلك لجس أي كتل مخفية .
4. تكرار الخطوتين السابقتين على الجهة الأخرى .

5. فحص اللسان في وضع الراحة و التقدم بحثاً عن أي تبدلات في اللون أو البنية أو التناظر أو الحركة أو توزع الحليمات . من الضروري استعمال المرآة الفموية لفحص

الشاش و تحت ضوء الوحدة السنوية الجيد . قبل البدء بالفحص يجب أن يتم التواصل المريض وتفسير ما الذي يقوم به الطبيب و عن ماذا يبحث .

◀ الفحص خارج الفموي:

1. فحص الوجه و الرقبة بحثاً عن الانتباجات أو أي مظاهر جلدية شاذة كالشامات أو عدم التناظر.
2. البحث عن أي تغيرات في لون أو بنية المنطقة القرمزية للشفاه .
3. جس العقد اللمفية الرقبية بحثاً عن أي شذوذات أو ضخامات .

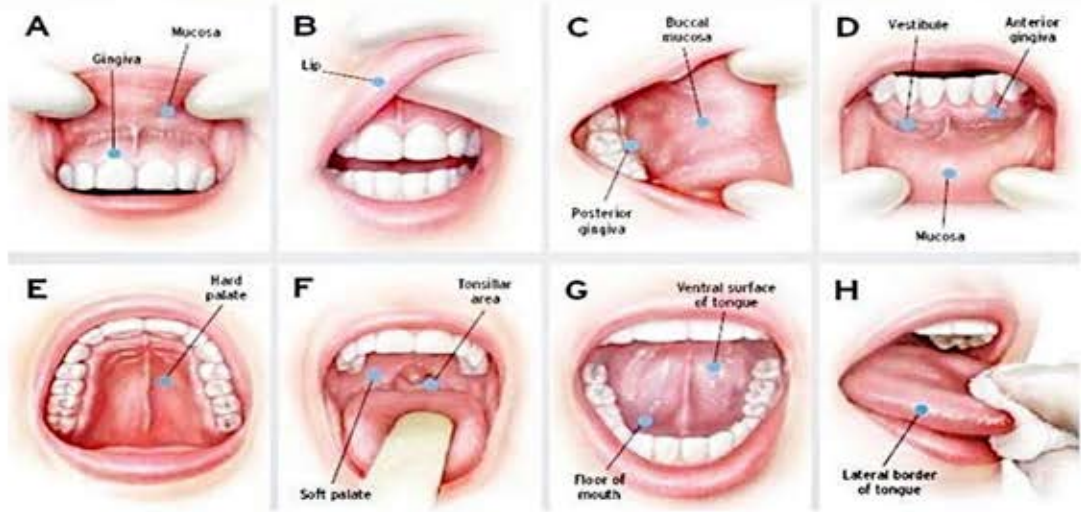


◀ فحص الحفرة الفموية:

قبل البدء بالفحص يطلب من المريض نزع أي أجهزة تعويضية متحركة كي لا تعيق الرؤية . وعند فحص الأسطح المخاطية الرطبة من الضروري جفيفها بلطف بالشاش أو بسيرنج الهواء كي تسهل ملاحظة أي تغير في لون أو بنية النسج .

تشير الدراسات إلى أن المظاهر المبكرة لسرطان الفم شأنك الخلايا قد تتواجد على شكل آفات حمراء

The 8-Step Oral Cancer Screening



8. تخفيض اللسان لفحص قبة الحنك الصلبة و الرخوة ثم الطلب من المريض أن يقول (أآه) كي نرى البلعوم الفموي و اللهاة وشرع الحنك.

يجب على طبيب الأسنان أن يقوم بالفحص السابق في كل مراجعة روتينية لمريضه فهي لاتستهلك أكثر من دقيقتين من الزمن وتتم بسهولة ودون أي إزعاج للمريض لكن نتائجها يمكن أن تكون في غاية الأهمية بالنسبة إلى حياة المريض و ضمير طبيب الأسنان المهني .

قاعدة اللسان و جس ظهر اللسان و حوافه بحثاً عن أي كتل متصلبة.

6. مسك ذروة اللسان وشدّها خارجاً و فحص و جس الحواف الجانبية . أحد أكثر الأماكن شيوعاً للإصابة بالسرطان هي جوانب اللسان و التي يجب فحصها بدقة بشكل كامل . وهذا يتطلب استعمال الشاش لسحب اللسان خارج الفم و قلبه من جانب إلى آخر .

7. رفع اللسان لفحص و جس السطح البطني له بالإضافة إلى قاع الفم .